

هديه ﷺ في التنفل بالصلاة - المحاضرة 71 - السيرة - المستوى

الثاني (2) - الشيخ حمزة بن ذاك الزبيدي

حمزة بن ذاك الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:40](#)

الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمداً عبد الله ورسوله صفيه وخليله وخيرته من خلقه ارسله ربه رحمة للعالمين نشهد انه قد بلغ الرسالة وادى الامانة. ونصح الامة وكشف الله به الغمة. رحل الى ربه وقد تركنا على المحجة البيضاء - [00:01:02](#)

ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك صلوات ربي وسلامه عليه. وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الميامين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً اما بعد فحياكم الله اخواني واخواتي من طلاب العلم وطالبة العلم - [00:01:23](#)

في برنامج اكااديمية زاد في دورته الثانية. وفي المستوى الثاني من دراسة مقرر السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم في هذا المقرر في المستوى الثاني ناندروس الشماثل المحمدية. وهي كل ما يتعلق - [00:01:42](#)

باخلاق النبي صلى الله عليه وسلم الباطنة وكل ما يتعلق بخلقته الظاهرة صلى الله عليه وسلم وايضا ما يتعلق بهديه اه الكامل عليه الصلاة والسلام في هذا اللقاء باذن الله عز وجل سنتحدث عن - [00:02:00](#)

استيقاظ النبي صلى الله عليه وسلم وايضا سنتحدث عن عبادته عليه الصلاة والسلام بعد يقظته النوم اية من ايات الله كما ذكرنا في الدروس السابقة ومن اياته منامكم بالليل والنهار - [00:02:19](#)

واليقظة شبيهة بعودة الروح وانبعث النفس بعد موت قال ابن القيم عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم وحاله في يقظته قال من تدبر نومه ويقظته صلى الله عليه واله وسلم - [00:02:37](#)

وجدها وجده اعدل نوم يعني اللي يتأمل ويتدبر في حال النبي صلى الله عليه وسلم وما نقل عنه عليه الصلاة والسلام. فيما يتعلق بمنامه ويقظته وجد ذلك الحال من اعدله - [00:02:56](#)

من اعدل النوم وانفعه للبدن والاعضاء والقوى يعني من جهة هيئة النوم ومن جهة ايضاً اه فترة النوم في مدته وعدد ساعاته وايضا من جهة توقيت النوم واختيار الوقت المناسب للنوم. لوجد ذلك من اعدل - [00:03:10](#)

نوم وانفعه للبدن والاعضاء والقوى فانه كان صلى الله عليه واله وسلم ينام اول الليل. كان ينام مبكراً صلى الله عليه وسلم. ينام بعد العشاء مباشرة الا في بعض الاحوال - [00:03:31](#)

كان يؤانس زوجاته او كان يتسامر مع ابي بكر وعمر رضي الله عنهما في احوال المسلمين. والا فالاصل في شأنه صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الحديث الصحيح انه كان - [00:03:44](#)

يكره النوم قبل العشاء ويكره الحديث بعدها ان لا ينام قبل العشاء خشية تفويت العشاء وكان يكره الحديث بعد العشاء الا لمصلحة شرعية من مؤانسة اهل او قضاء حاجة او انشغال بشأن المسلمين كما - [00:04:02](#)

كان حاله صلى الله عليه وسلم فكان ينام اول الليل والليل هو من غروب الشمس الى طلوع الفجر. هذا هو الليل والمقصود انه كان

ينام اول الليل اي ينام بعد العشاء مباشرة - 00:04:22

كان ينام بعد العشاء بعد صلاة العشاء مباشرة والنوم المبكر لا شك آآ في ذلك ان قد اثبت الطب آآ يعني ثمرة هذا النوم المبكر على الجسد وفوائد النوم المبكر من اول الليل وانه يعدل يعني آآ النوم في اوقات متأخرة بشكل يعني انفع للبدن قد يصل الى -

00:04:38

قال فانه كان ينام اول الليل ويستيقظ في اول النصف الثاني يعني لو قسمنا الليل الى نصفين ينام من بعد العشاء الى انتهاء النصف

الاول. ثم يستيقظ صلى الله عليه وسلم في بداية النصف الثاني من الليل - 00:05:02

فيقوم ويستاك ويتوضأ ويصلي ما كتب الله له. بمعنى اول ما يبدأ يستاك وذلك لتنظيف الفم من رائحة الرائحة الكريهة بعد النوم

وكذلك فيه تنشيط فان استخدام السواك فيه تنشيط للبدن وهذا تثبته العادة والتجربة - 00:05:20

ثم يتوضأ ثم يصلي ما كتب الله له. ما قدر الله له في آآ من صلاة الليل بحسب عدد الركعات فمرة يعني الغالب عليه انه كان يصلي

احدى عشرة ركعة عليه الصلاة والسلام - 00:05:41

قد في بعض الليالي بحسب ظروفه واحواله عليه الصلاة والسلام من مرض او تعب او نوم او سفر فانه قد يزيد او ينقص من ذلك بحسب بحاله صلى الله عليه وسلم. والا في العصر كما اخبرت امنا عائشة رضي الله تعالى عنها انه كان يصلي من الليل احدى عشرة -

00:05:55

ركعة فيأخذ البدن والاعضاء والقوى حظها من النوم والراحة وحظها من الرياضة مع وفور الاجر. وهذا غاية صلاح القلب والبدن الدنيا

والاخرة. انتهى كلام ابن القيم رحمه الله تعالى اذا يعطي بدنه ما يحتاج اليه من - 00:06:15

الراحة فكان ينام اول الليل الى النصف الى بداية النصف الثاني. فيستيقظ في بداية النصف الثاني ثم يصلي ما كتب الله له ثم في

السدس الاخير من الليل ينام في السدس الاخير من الليل - 00:06:35

ينام حتى يكون انشط ذلك له على يومه وعلى استيقاظه لصلاة الفجر وقيامه بشؤونه في النهار جاء عند الترمذي وحسنه عن ابي

هريرة رضي الله عنه انه قال فاذا استيقظ اي النبي صلى الله عليه وسلم فليقل الحمد لله الذي - 00:06:49

عافاني في جسدي ورد علي روحي واذن لي بذكره الحمد لله الذي عافاني في جسدي. استيقظ الانسان معافى فلم يعني يعني

يتعرض الى شيء من الهوام او شيء من الازى في بدنه. ورد الي روحي بعد ان قبضها - 00:07:09

واذن لي بذكره وهو الذي تولاه واذن له واعانه ووفقه لان يكون من الذاكرين الله تعالى في هذا الوقت واستعمال السواك سنة عند

الاستيقاظ وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام يشوص فاه بالسواك - 00:07:28

اخرجه البخاري ومسلم شدة ذلك السواك. وذلك تنظيفا للفم من الرائحة لتغييره. بطول النوم وايضا لتنشيط البدن للقيام بالعبادة

ايضا غسل اليدين والاستنثار ثلاثا كما جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس

يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا فانه - 00:07:49

لا يدري اين باتت يده يغسل يديه ولا يغمسها في الاناء الذي سيتوضأ منه الا بعد ان يغسلها ثلاثا. وامر ايضا بالاستنثار والاستنثار هو

اخراج الماء بقوة من الانف بعد استنشاقه - 00:08:17

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فليستنثر ثلاثا فان الشيطان يبني على خيشومه متفق عليه. والخيشوم هو الاب اذا هذه بعض

الاداب النبوية من هديه صلى الله عليه وسلم عند الاستيقاظ من النوم. كذلك كان صلى الله عليه وسلم يمسح وجهه بيده الشريفة -

00:08:33

ابن عباس فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه. واذا الانسان مسح وجهه بيده كان ذلك انشط وادفع

للنوم. ثم قرأ عشر ايات من اواخر ال عمران. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار - 00:08:52

لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا.

سبحانك فقنا عذاب النار. هذي بعض الاداب التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها اذا استيقظ - 00:09:10

من النوم يذكر الله يشو صفاه بالسواك يمسح النوم عن وجهه بيده يتوضأ يصلي وحين يستيقظ من النوم يقول الحمد لله الذي

عافاني في جسدي ورد الي روعي واذن لي بذكره - [00:09:30](#)

فاصل ونواصل بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالأزهار في البستان القرآن الكريم هو اصل الاصول فمن علم احكاما ووفق للعمل بها فاز

بالفضيلة في دينه وديناه ونورت في قلبه الحكمة - [00:09:49](#)

وصار اماما في الدين وقد كان العلماء سلفا وخلفا. يبدأون طلب العلم بحفظ القرآن قال ابن عبد البر ولا اقول ان حفظه كله فرض

ولكن ذلك شرط لازم على من احب ان يكون عالما فقيها - [00:10:18](#)

وطالب العلم يحرص على فهم القرآن وتعلم معانيه قال سعيد بن جبير من قرأ القرآن ثم لم يفسره كان كالاعمى او كالأعرابي وبالتدبر

يستنبط الدقائق والاحكام. ويستطيع تطبيق القرآن على الواقع بشكل صحيح. وبه يحصل الخشية - [00:10:39](#)

والخشوع قال تعالى لذا ينبغي ان نهتم بمدارس القرآن في المساجد والمدارس. والدور المتخصصة في تحفيظ القرآن وتعليمه.

وينبغي ان نستخدم التكنولوجيا الحديثة في تعلم القرآن وتعليمه من خلال الانترنت والفضائيات - [00:11:02](#)

اعلم يا طالب العلم ان القرآن الكريم هو رأس ما لك وهو اربح التجارات قال تعالى الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى

اله وصحبه ومن والاه. اما بعد - [00:11:36](#)

نتحدث الان عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا باب يطول ان نتحدث عن تلك العبادة بطولها في كيفيتها في خشوعها في

خضوعي في تبتله في تذله لربه سبحانه وتعالى فقد كان شيئا عجا صلي الله عليه واله وسلم - [00:12:25](#)

بل جعلت قرآ عيني صلي الله عليه وسلم في الصلاة في هذه العبادة. وذلك تحقيقا للمقصد من خلق العباد. وما خلقت الجن والانس

الا لي يعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون - [00:12:51](#)

اذا الغاية من الخلق هي عبودية الله تبارك وتعالى بكل صور العبادة وصرف كل خير من قول او عمل من عبادة قلبية او بدنية او قولية

ظاهرة او باطنة ان تصرف لله عز وجل فتلك عبادته سبحانه - [00:13:06](#)

وتعالى وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالعبودية في اشرف المقامات منها مقام الوحي فاوحى الى عبده ما اوحى اذا وصفوا

بالعبودية في مقام عظيم جدا وهو تلقي الوحي. فاوحى الى عبده - [00:13:24](#)

ما اوحى ووصفه ايضا بالعبودية في حال مقام الدعوة وهذا مقام شريف. ولما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا ووصفه

بهذا الوصف الشريف وهو العبودية لله تعالى في مقام الدعوة - [00:13:45](#)

والمقام الثالث مقام الاسراء والمعراج سبحان الذي اسرى بعبد لهيلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه

من اياتنا اذا وصفه بهذا الوصف وهو وصف شريف وصف العبودية - [00:14:01](#)

ومما زادني شرفا وتيها وكنت باخمس اطا الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا اذا وصف النبي صلى الله

عليه وسلم بهذا الوصف الشريف وصف العبودية - [00:14:18](#)

في مقام الاسراء والمعراج كمعجزة خارقة وفي مقام الدعوة الى الله وهذا منصب شريف ووظيفة عظيمة وهي وظيفة الانبياء وكذلك

في مقام آ نزل الوحي وما اعطاه الله عز وجل من بركة هذا الوحي - [00:14:34](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كان عبدا لله حق العبودية. والعبودية الحققة هي التي تجمع وصفين غاية التذلل مع غاية الحب العبودية

لله والعبادة لله لابد ان تجمع هذين الوصفين - [00:14:51](#)

غاية الذل لله عز وجل غاية الخضوع لله سبحانه وتعالى مع كمال الحب قد يتذلل الانسان يعيش حالة من الذلة لكن تحت

الخوف لكن ان يجمع الحب بكماله مع الذل بكماله والخضوع لله فتلك العبادة الحققة لله سبحانه وتعالى - [00:15:09](#)

وقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم شأن عظيم في آ عبادته عليه الصلاة والسلام تقول امنا عائشة رضي الله تعالى عنها كما روى ذلك

البخاري ومسلم في الصحيحين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم -

[00:15:36](#)

إذا كان يصوم كثيرا من الايام حتى يقال انه هذا الشهر لم يكد يفطر وقد يفطر حتى يقولون من الايام حتى يقولون انه لا يصوم صلى الله عليه وسلم اذا كان ينوع في هذه العبادة ويكثر. وكانت تقول رضي الله تعالى عنها وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا -

00:15:57

مصليا ولا نائما الا رأيته نائما رواه البخاري. كان يصلي وينام ويقوم وآ يفطر ويصوم صلى الله عليه وسلم كما في الحديث لما اولئك تقالوا عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لكني اصوم وافطر واصلي وارقد - 00:16:23

واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني. اخرج به البخاري ومسلم اذا كانت حاله صلى الله عليه وسلم معتدلة يصلي من الليل ما شاء الله ويرقد ما شاء وكان يصوم ما شاء الله له ما تيسر وكان يفطر - 00:16:47

ايضا وكان يتزوج النساء عليه الصلاة والسلام ويأكل الحلوى والطيب من الطعام ويلبس الطيب من اللباس وحبب اليه الطيب والنساء عليه الصلاة فكان بشرا من البشر لكنه كان سيد ولد ادم - 00:17:04

وكان اماما كان من اعبد الناس لله تعالى اعبدهم لله واشكرهم لله واقومهم لله واكثرهم تعبدا وتذللا سبحانه وتعالى فعبادته كانت على وجه الاعتدال وكان من شأنه صلى الله عليه وسلم انه اذا - 00:17:21

اقام عبادة او صلى او صام او فعل من العبادات داوم عليها واثبتها كما كانت عائشة رضي الله عنها تسأل كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قالت كان لا يخص من الايام شيئا - 00:17:41

ولكن كان عمله ديمة. بمعنى انه اذا عمل عملا داوم عليه واثبته ولم يترك لا تكن كفلان كان يقوم الليل فتركه كان اذا صلى صلاة اثبتها. واذا صام صياما اثبته. واذا ادى عبادة داوم عليها. وقالت عائشة وايكم يستطيع ما كان رسول - 00:17:57

الله صلى الله عليه وسلم يفعل. كان كثير العبادة مداوم علي على كثرة اشغاله واعماله وواجباته صلى الله عليه وسلم الا انه كما قالت رضي الله عنها اذا لم يصلي بالليل فمنعه من ذلك النوم او غلبته عيناه صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة - 00:18:22

رواه مسلم. بمعنى النبي صلى الله عليه وسلم كان يحافظ على صلاة الليل كان يصلي احدى عشر ركعة فاذا لنوم او مرض او سفر قضاه من النهار وشفعها. لا يصلي وترا وانما يشفع يصلي ثنتي عشرة - 00:18:45

ركعة وكان يداوم على عمله ولا يقطعه كما يفعل كثير من الناس. ينشط ويعمل ثم بعد ذلك يقطع نهائيا ولا يعود الى هذا وربما يعمل عملا صالحا ثم اذا فاته لا يقضيه. ولم يكن هذا هو شأن النبي صلى الله عليه وسلم. كان اذا عمل عملا اثبته - 00:19:03

وداوم عليه وهذا هو احب الاعمال الى الله. احب الاعمال الى الله ادومه ولو كان قليلا. ادومه وان قل دليل الديمومة يكفره الله ويباركه. وايضا دليل على الاستمرارية في الصلة بالله عز وجل وعدم الملل ونقض ما كان عليه - 00:19:23

عليه العبد قال النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن حربه او عن شيء منه نام عن حربه يعني الورد الذي يحدده من الصلاة من الليل او من تلاوة القرآن من نام عن حربه او شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر من بعد - 00:19:43

اه طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح الى قبيل الاذان يعني تقريبا عشر دقائق الى ربع ساعة في هذا التوقيت لان الوقتين السابقين وقت فقرأوا ما في هذا الوقت فكأنما قرأها من الليل. وهذا من فضل الله عز وجل ورحمته بعباده. هيا لهم فرصة للتعويض تعويض ما فاتهم - 00:20:04

اه عن غير قصد او عن ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن املال النفس واثقالها وتحميلها ما لا تستطيع عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة - 00:20:28

فقال من هذه؟ قلت فلانة لا تناموا الليل يعني تواصل الليل تصلي فقال الرسول صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال ما تطيقون. فوالله لا يمل الله حتى تملوا. وكان احب ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:44

الذي يدوم عليه صاحبه لا يكلف الانسان نفسه من الاعمال ما لا يطيق ثم تمل النفس وتترك ذلك بالكلية ولذلك من فقه النفوس من فقه النفوس حسن سياسة النفس ان الانسان يكلف نفسه من العمل ما يطيق فاذا كلفها ما يطيق داوم عليه فاذا فاته شيء من ذلك

قضاه - 00:21:00

وعوضه وهذا كان شائن النبي عليه الصلاة والسلام اذا هذا كان هديه عليه الصلاة والسلام في عبادته طويل القيام كثرة القيام طول الصلاة الصيام المحافظة عليها الصلاة والسلام بالنسبة لقيامه صلى الله عليه وسلم وصلاته من الليل وكيف كان شأنه وقراءته عليه الصلاة والسلام - [00:21:25](#)

كل ذلك نتعرض له بعد الفاصل باذن الله تعالى هل انت حريص على رأس مالك؟ هل تحافظ عليه من الضياع فرأس مالك الحقيقي هو الوقت. قال الحسن البصري ابن ادم انما انت ايام. كلما ذهب يوم - [00:21:53](#)

ذهب بعضك. ومن اهمية الوقت اقسم الله به في كتابه فقال النهار اذا تجلى. وسوف نسأل عن الوقت يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما افناه. الحديث - [00:22:31](#)

واذا اراد الله بالعبد خيرا اعانه بالوقت. واذا اراد به شرا جعل وقته عليه وفي سيرته اروع الامثلة على استغلال الوقت فقد كان داود الطائي يصطف الفتيت ويقول بين سف الفتيت واكل الخبز قراءة خمسين اية - [00:22:58](#)

قال ابن القيم اعرف من اصابه مرض وكان الكتاب عند رأسه فاذا وجد افاقة قرأ فيه. فاذا غلب وضعه. ومن اداب الطالب الا يسوف في تحصيل فائدة. لان للتأخير افات - [00:23:22](#)

ولانه في الزمن الثاني يحصل غيرها. ومن المحافظة على الوقت البعد عن البطالين. الذين يقضون اعمارهم وهم في المسامرات فلا تكن ممن لا يشكرون نعمة الوقت. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمتان - [00:23:40](#)

فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه كيف كان قيام النبي صلى الله عليه وسلم وصلاته بالليل لله عز وجل - [00:24:00](#)

قد انزل الله سبحانه وتعالى على نبيه في اول نزول الوحي واول الدعوة يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا - [00:24:29](#)

انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً تناسب هذا القول الثقل وهذا الوحي الذي هو جد وليس بالهزل ناسب ان يكون ذلك القيام الطويل وقام صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه وساقه صلى الله عليه وسلم - [00:24:45](#)

ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معه والله يقدر الليل والنهار اذا كان شأن النبي صلى الله عليه وسلم في قيامه ليل انه كان يقوم لربه ليلاً طويلاً - [00:25:06](#)

عن عوف ابن مالك رضي الله عنه قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ بالسواك استاك وتوضأ وقام فصلى من الليل فاستفتح بالبقرة قرأ الفاتحة وسورة البقرة - [00:25:26](#)

لا يمر بآية رحمة الا وقف وسأل ولا يمر بآية عذاب الا وقف وتعود ثم ركع فمكث راکعاً بقدر قيامه. اي بقدر فترة قيامه لقراءة سورة البقرة يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة - [00:25:45](#)

ما يسجد بقدر ركوعه ويقول في سجوده سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة تعظيم لله وتسبيح له عز وجل وتمجيد لله عز وجل. كان معظماً لربه مسبحاً حامداً مثنياً عليه الصلاة والسلام - [00:26:11](#)

اما في الركعة الثانية يقرأ بال عمران ولا يمر بآية رحمة الا وقف وسأل ولا يمر بآية عذاب الا وقف وتعود وهكذا شأنه صلى الله عليه وسلم حتى اتم ثم ركع - [00:26:33](#)

ركوعاً اقل من الاول ولكن في كل ذلك يفعل ما كان يفعله ويقول سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة وهذا شأنه صلى الله عليه وسلم. اذا لاحظوا اخواني واخواتي هذا القيام الطويل. يعني الركعة الاولى سورة البقرة - [00:26:49](#)

ركعة واحدة سورة البقرة وليس فقط تلاوة وانما تلاوة فيها تدبر وتفكر وسؤال ودعاء وتعوذ هذا الذي يصنع الايمان في القلب هذا الذي يجد منه العبد حلاوة الايمان ان يقف العبد بين يدي الله عز وجل تالياً - [00:27:10](#)

متدبراً لما يتلو داعياً ذاكراً سائلاً حامداً شاكراً او اها منيباً تائباً مستغفراً مستعيذاً مستعينا مستغيثاً ولا يهجروا يهدوا هز الشعر لا يدرك معانيه ولا يتأثر به ولا ينفعل به قلبه ولا يخالط مشاعره ولا يصنع قواعد الايمان في قلبه - [00:27:32](#)

وانما هزيمة وحدر وكل انسان يفعل ما يطيق. ولكن الاصل ان الانسان اذا قام من الليل يقرأ قراءة متدبرة متأنية فيها تأمل فيها تدبر فيها سؤال فيها اه يعني تفاعل مع الايات القرآنية - [00:28:02](#)

وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه يعني صلى من الليل حتى انتفخت قدما فليل له يا رسول الله اتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:28:23](#)

يعني انت تقوم بهذا العبادة وهذا الجلد في العبادة وهذا القيام الطويل حتى اثار هذا القيام في تشقق قدميك وفي تظطرها وانتفاخهما وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:28:40](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا افلا اكون عبدا شكورا ان مغفرة الذنوب اولها واخرها علانيتهما وسرها وجهها اولها واخرها. ما علم منه العبد وما لم يعلم - [00:28:57](#)

الذنوب القديمت والذنوب ان يغفر الله لك ذنوبك كلها هذه نعمة عظيمة وهذه النعمة تستحق الشكر والشكر يكون بالعبادة الشكر ليس فقط هو كلام افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجب. يعني تشكر الله بقلبك - [00:29:15](#)

تعترف بان هذه النعم كلها وما انت فيه النعم الدينية والدنيوية انما هي من الله عز وجل وتشكره بلسانك حامدا شاكرا فتنسب هذه النعم الى الله. وتذكره وتشكره وتثني بها عليه - [00:29:37](#)

ثم تشكره بالعمل العبادة التقوى الصلاة الصيام صدقة الاحسان الى عباد الله. الامر الوقوف مع اوامر الله عز وجل اجتناب ما نهى الله عز وجل عنه تنفل التقرب الى الله وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [00:29:53](#)

اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعبر عن شكره لله عز وجل بمزيد تعبد وتبتل لله عز وجل. فكان يقوم ليلا طويلة وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان - [00:30:17](#)

وقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا لا تسأل عن حسنهن وطولهن. ثم يصلي اربعا لا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا. قالت - [00:30:33](#)

عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر؟ فقال يا عائشة ان عيني تنامان وقلبي ولا ينام قلبي متفق عليه يقول كان صلاة احدى عشر ركعة في رمضان وفي غير رمضان. يعني هذا الغالب من شأنه صلى الله عليه وسلم انه يصلي احدى عشرة ركعة في رمضان وفي غير رمضان - [00:30:49](#)

يصلي اربعا لا تسأل عن حسنهن وطولهن يعني اربع ركعات يصلي ركعتين ركعتين ثم يصلي اربعا لا تسأل عن حسنهن وطولهن ولكنهم اقل من الاربعة الاولى ركعتين ركعتين ايضا ثم يوتر بثلاث ركعتين ثم ركعة. وقد يسردهما سردا ثلاثا. وله صور في موضوع الوتر عليه الصلاة والسلام يسرد ثلاثا ويسرد - [00:31:12](#)

ويسرد سبعا عليه الصلاة والسلام. وفي كل ذلك كان ينوع عليه الصلاة والسلام عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال صليت ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:38](#)

فلم يزل قائما يعني اطال القيام جدا وفي رواية افتتح بالبقرة فقلت يركع بمائة يعني بعد مئة اية يركع ثم استكملها ثم افتتح ال عمران ثم استكملها ثم استفتح النساء حتى استكملها فهممت بامر سوء. قالوا وما هممت به؟ قال هممت ان اقعد - [00:31:52](#)

ودع النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه تأمل يا اخي يصلي بالبقرة وال عمران النساء اقل تقدير في اقل التقدير ان عمره صلى الله عليه وسلم وهو في المدينة - [00:32:17](#)

فوق الخمسين رجل فوق الخمسين ويصلي في ركعة واحدة يقرأ البقرة وال عمران والنساء ويركع ركوعا طويلا ويتم صلاته على هذا الشأن عليه الصلاة والسلام يقول ابن مسعود حتى هممت بامر سوء - [00:32:34](#)

هممت ان افعل شيئا وعده سيئا وهو مخالفة الامام والانصراف عنه في الصلاة بان يجلس او يقعد والانسان اذا كان مع الامام في فريضة او نافلة وشعر بالعجز من عدم القيام فله ان يجلس - [00:32:53](#)

لكن استحي وكان ذلك ادبا من ابن مسعود رضي الله تعالى عنه هو تأدبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والا في الحكم الشرعي

انه اذا عجز عن ذلك وشعر بالمشقة البالغة فله ان يجلس ويصلي جالسا مع الامام - [00:33:11](#)

اذا هذا كان شأنه صلى الله عليه وسلم في قيامه وفي صلاته الصلاة طويلة الصلاة فيها خشوع الصلاة فيها خضوع فيها تبتل يا تدبر فيها سؤال فيها تعود هذه الصلاة - [00:33:30](#)

هي التي تبني قواعد الايمان في القلب هذه الصلاة بهذه الطريقة هي التي تجعل كما قال وجعلت قرّة عيني في الصلاة هذه الصلاة التي تذيب العبد في هذه الدنيا حلاوة الايمان - [00:33:52](#)

هذه الصلاة التي تكلم عنها السلف رضي الله تعالى عنهم وقالوا اما والله لو وجدوا يعني لو كان في الجنة مثل النعيم الذي لنجد في هذه الصلاة ان ذلك لنعيم طيب - [00:34:09](#)

هذا التنعم بالصلاة بهذه الصلاة التي نسأل الله عز وجل ان يرزقنا حسن الاقتداء به صلى الله عليه وسلم. وعلى المرء ان يكلف من العمل ما ما يطيق ويستطيع ولا يكلف الله نفسا الا وسعها والا ما اتاها ثم انه يداوم على ما كلف به نفسه ولا - [00:34:24](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا - [00:34:44](#)

بشرى لنا بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:35:04](#)